

يصنع في الولايات المتحدة) تحمل له ٦٩ قذيفة من مختلف الانواع (خارقة للدروع وشديدة الانفجار مضادة للدروع وشديدة الانفجار ذات رأس مهروس) وتسليحها الثانوي رشاش عيار ٤٥. بوصة في أعلى البرج للقائد ، ويمكن استخدامه ضد الطائرات ، ورشاش آخر في البرج عيار ٧٤،٦٢ مم، متحد المحور مع المدفع الرئيسي . وتستطيع ان تجتاز حواجز ارتفاعها ٤٩١ م ، وخنادق عرضها ٢٥٨ م ، وموانع مائية عمقها ١٠٢٢ م بدون تجهيزات ، و٢٤٤ م مع سنكرل (انبوب تنفس طاف) ، وهي مجهزة بمعدات الاشعة تحت الحمراء اللازمة للسير والقتال الليلي ، (اي للقائد والسائق) . وتبلغ نسبة وزنها الى قوة محركها ١٥٤٥ حصان لكل طن ، وقوة ضغطها على الارض ٠٧٨ كغ على السنتمتر المربع . ويعمل جهاز نقل الحركة لديها بمحول هيدروليكي ، كما يدار برجها بطريقة كهربائية — هيدروليكية او يدويا (ويعتمد تنظيم نقل الحركة الهيدروليكي على ضغط المكابس على كمية من الزيت الموضوع داخل انابيب لا توجد داخلها جيوب من الهواء او الغاز) (٧) .

وقد بدأ انتاج هذا النوع من الدبابات عام ١٩٥٩ لمواجهة تطورات الدبابة السوفيتية المتوسطة ت ٥٤ ، ت ٥٥ . وتميزت « م — ٦٠ » عن « الباتون » السابقة لها في استخدامها محرك ديزل بدلا من محرك البنزين (وذلك تمشيا مع تقنية الدبابات السوفيتية السائدة منذ عهد الدبابة ت٣٤) ، وفي تزويدها بمدفع أكثر قوة (عيار ١٠٥ مم) اذ كانت الباتون مزودة بمدفع عيار ٩٠ مم (ولو ان الاسرائيليين كانوا قد زدوا دبابت الباتون التي في حوزتهم قبل حرب ١٩٦٧ بمدافع فرنسية عيار ١٠٥ مم) وبزيادة سمك الدروع خاصة في البرج (٧) .

ولتوضح لنا صورة كاملة بالنسبة لمدى كفاءة هذه الدبابة نوعيا يجب ان تقدم بالمقابل مواصفات الدبابة السوفيتية الحديثة « ت — ٦٢ » التي استخدمتها القوات المصرية والسورية في حرب تشرين واثبتت كفاءة عالية. تزن الدبابة «ت-٦٢» نحو ٢٨ طنا فقط ، ويبلغ طول جسمها ٦٥٥ مم ، وعرضها ٣٤٢٧ م ، وارتفاعها ٢٤١٨ م . وهي مزودة بمحرك ديزل تبلغ قوته ٥٨٠ حصانا ، وتبلغ سرعتها على الطرقات ٥٠ كلم/ساعة ، ومداهها ٦٠٠ كلم ، ويتألف طاقمها من ٤ افراد . وتسليحها

السيوح الأمريكي ، موند لبحث مواضيع لها علاقة بالتسلح في حقل المدرعات ، وجمع معلومات حول هذه المواضيع في مسرح العمليات نفسه (٦) ، وقد أجرى عدة لقاءات مع ضباط وخبراء المدرعات في الجيش الاسرائيلي ، ورجال الاستخبارات الاسرائيلية ايضا . وصرح قائلا عقب انتهاء بحثه هذا قبيل سفره عائدا الى الولايات المتحدة « من المحتمل ان يتوصل هو ورفاقه في لجنة المخصصات الى النتيجة بأن الدبابة أصبحت قديمة ، وأياها معدودة ، نظرا لتطور الاسلحة الحديثة المضادة للدبابات (٤) » .

وكان لدى اسرائيل نحو ٢٠٠ دبابة «م-٦٠» (٥) عشية حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، وقد استوعبت داخل الجيش الاسرائيلي في بداية عام ١٩٧٢ ، ورحبت بها الدوائر العسكرية الاسرائيلية وقتئذ ، وتحدثت كثيرا عن مزاياها التقنية ، باعتبار انها تطوير جديد للدبابة الباتون «م-٤٨» التي كانت لدى الجيش الاسرائيلي منذ حرب ١٩٦٧ (زودت بها ألمانيا الغربية اسرائيل عام ١٩٦٥) اذ وصفها كاتب عسكري اسرائيلي يدعى « روفائيل مان » في مقال بعنوان « اسلحة جديدة من الشركة مباشرة » دبابة م ٦٠ الجديدة « بانها « في غالبية المسائل تتميز تماما وبصورة نهائية تقريبا عن الدبابة القديمة المعروفة « باتون » التي اثبتت نفسها في السنوات الاخيرة ٠٠٠ وعلى الرغم من ان الباتون لم تكشف حتى الان عن اية علامة من علامات الشيخوخة ، الا انه من الافضل ان تتواجد في الجيش الاسرائيلي دبابت اكثر شيابا . . . او كما قال العقيد ابراهام « لقد دللونا بدبابات جديدة فعلا أنت مباشرة من الشركة » (٦) .

وتعتبر الدبابة « م — ٦٠ » حتى الان دبابة القتال الاساسية في الجيش الأمريكي وقوات « حلف شمالي الاطلسي » ، وتزن ٥٣ طنا ، ويبلغ طول جسمها ٦٤٩٥ م ، وعرضها ٣٤٦٣ م ، وارتفاعها ٣٢٢٦ م . وهي مزودة بمحرك ديزل تبلغ قوته ٧٥٠ حصانا ، وتبلغ سرعتها على الطرقات ٤٨ كلم/ساعة ، ومداهها الاقصى في هذه الحالة (بدون تزود جديد بالوقود والصيانة الخفيفة) هو ٥٠٠ كلم ، ويتألف طاقمها من ٤ افراد ، وتسليحها الرئيسي مدفع عيار ١٠٥ مم ذو سرعة ابتدائية عالية (وهو مدفع ذو تصميم بريطاني